البرلمان الأردني النموذجي

2026-2025

الدستور الأردني : المادة (6)

5. يحمي القانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ويعزز مشاركتهم واندماجهم في مناحي الحياة المختلفة، كما يحمي الامومة والطفولة والشيخوخة وترعى النشء ويمنع الإساءة والاستغلال.

اسم المجلس: مجلس حقوق الإنسان

اسم الرئيس: راية قبعين

الموضوع: مكافحة استغلال الأطفال والعمل القسري

مرحبا بكم جميعاً،

أنا رئيسة مجلس حقوق الإنسان، وأرحب بكم في هذا اللقاء الذي يجمعنا في نقاش قضايا تؤثر على الشباب في العالم العربي.

اليوم نناقش من القضايا الواقعية والواردة في عالمنا العربي التي تحتاج إلى الحلول بشكل مباشر من منظور الشباب، مثل تعزيز الحقوق الأساسية للإنسان، وتمكين الشباب بمشاركة صنع القرار، وضمان المساواة وتكافؤ الفرص بينهم. إن الشباب هم القلب النابض لمجتمعاتنا، وهم الأقدر على قيادة التغيير نحو مستقبل أكثر عدلاً. إننا نعيش اليوم في عالم سريع التحوّل، ومع هذا التحول يجب الانتباه إلى التحديات الحقوقية والاجتماعية، لذلك يجعل من الضروري الاستثمار في وعي الشباب، وبناء قدراتهم على الدفاع عن حقوقهم والمطالبة بها بطرق سلمية وبنّاءة. لذلك، أتمنى أن يفيدكم نقاشنا وتصبحوا واعيين عن هذا المشاكل منه.

نتمنى حضوركم المجلس بروح ايجابية ومتحمسة للتكلم بمواضيع تخص المجتمع الأردني وتؤثر عليه، والتكلم عن الحلول لها في البرلمان الأردني النموذجيّ.

أهلًا وسهلًا بكم في مجلس حقوق الإنسان في البرلمان الأردنيّ النموذجيّ لعامّ 2025-2026.

أهلا وسهلا بكم،

راية قبعين
رئيسة مجلس حقوق الإنسان

تُعدّ **ظاهرة استغلال الأطفال والعمل القسري** من القضايا التي تهدّد مبادئ العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان في المملكة الأردنية الهاشمية. الطفولة هي المرحلة الأهم في حياة الإنسان، والحرمان من التعليم أو التعرض للاستغلال في سنٍّ مبكر يعني انتهاكًا مباشرًا لحقٍّ أصيل كفلته القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية، وعلى رأسها **اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989** و**اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم (138) بشأن الحد الأدنى لسنّ العمل** ورقم **(182) بشأن أسوأ أشكال عمل الأطفال**.

ورغم الجهود الوطنية المستمرة التي تبذلها الحكومة الأردنية في هذا المجال، مثل الحملات التفتيشية التي تنفّذها **وزارة العمل**، والبرامج التوعوية المشتركة مع **منظمة العمل الدولية (ILO)**، لا تزال هناك **تحديات حقيقية** تواجه تطبيق هذه الجهود على أرض الواقع. إذ تشير التقارير الرسمية إلى وجود أطفال يعملون في قطاعات الزراعة والورش الصناعية والمحال التجارية، بل وفي أعمالٍ خطرة تتعارض مع القوانين وتعرّض حياتهم وصحتهم للخطر.

وتُظهر الإحصاءات الحديثة أن **الظروف الاقتصادية الصعبة والفقر والبطالة** من أبرز الأسباب التي تدفع الأسر إلى تشغيل أطفالها. كما أن بعض الأسر اللاجئة تواجه أوضاعًا معيشية قاسية تدفع أطفالها نحو العمل القسري أو غير النظامي لتعويض النقص في الدخل، في حين يساهم **تسرّب الأطفال من المدارس** في تعزيز هذه الظاهرة. ويؤدي **ضعف الوعي الأسري والمجتمعي** إلى تطبيع فكرة "العمل المبكر" لدى البعض، متجاهلين آثاره النفسية والجسدية والتعليمية على الطفل.

في المقابل، تبذل المملكة جهودًا كبيرة لمواجهة هذه الظاهرة، من خلال **الخطة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال** وبرامج مثل **"معًا ضد عمل الأطفال"**، التي تهدف إلى إعادة تأهيل الأطفال العاملين وإعادتهم إلى مقاعد الدراسة، إضافةً إلى تدريب مفتّشي العمل وتوسيع نطاق المراقبة الميدانية. كما أقرّت القوانين الأردنية **عقوبات مشددة** على أرباب العمل الذين يستغلّون الأطفال أو يشغّلونهم دون السن القانوني.

إلا أن الواقع يُظهر وجود **فجوة بين التشريع والتطبيق**، بسبب محدودية الموارد البشرية والمالية، وضعف التنسيق بين المؤسسات ذات الصلة. التحدي لا يكمن فقط في سنّ القوانين، بل في **بناء نظام حماية متكامل** يوفّر للأطفال بديلاً آمناً عن العمل، ويعزز فرص التعليم والدعم النفسي والاجتماعي. كما أن **إشراك المجتمع المدني والإعلام والمدارس** يُعدّ عنصرًا أساسيًا في تغيير النظرة التقليدية التي ترى في الطفل "معينًا اقتصاديًا" للأسرة بدلًا من كونه إنسانًا له حقوق وحياة يجب أن تتخذ في عين الاعتبار.

إنّ مكافحة استغلال الأطفال لا تُعتبر قضية قانونية فحسب، بل هي **مسؤولية أخلاقية ومجتمعية ووطنية** تتطلّب تضافر الجهود كافة: الأسرة، المدرسة، الحكومة، القطاع الخاص، والمنظمات الدولية. فحين نحمي الطفل من الاستغلال، فإننا نحمي مستقبل الأردن من الفقر والجهل والتهميش، ونبني جيلاً قويًا واعيًا قادرًا على الإسهام في تنمية وطنه بكرامة وإنسانية.

الإحصائيات:

المراجع المقترحة:

1. وزارة العمل الأردنية – عمالة الأطفال
https://www.mol.gov.jo/EN/Pages/Child_Labor

2. تقرير وزارة العمل الأمريكية حول أسوأ أشكال عمالة الأطفال – الأردن (2024)
https://www.dol.gov/agencies/ilab/resources/reports/child-labor/jordan

3. منظمة اليونيسف – حماية الطفل من العنف والاستغلال في الأردن
https://www.unicef.org/jordan/ar

4. مؤسسة الملك الحسين – الدراسة الوطنية حول عمل الأطفال
https://haqqi.info/en/haqqi/research/national-study-child-labor-labour

- معلومة سريعة:
يجب على الطلبة أن يعززوا آرائهم بمصادر موثوقة ولا تشمل الموسوعات.

- مهمة:
الآن أيها المندوب، انطلق بنفسك، وابحث عن معلومات على شبكة الإنترنت من مصادر موثوقة عن جودة التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، فهذا سيساعدك على التعمق في القضية لتكتبوا حلولاً أكثر شمولية وفعالية.

الأسئلة:

ما مدى انتشار ظاهرة عمل الأطفال في الأردن حاليًا، وهل تختلف بين

المدن والقرى؟

كيف يسهم الفقر والظروف الاقتصادية في دفع الأسر إلى تشغيل أطفالها؟

ما دور المدرسة في الحد من عمل الأطفال أو زيادته؟

هل تطبيق القوانين الخاصة بمنع تشغيل الأطفال كافٍ على أرض الواقع؟ ولماذا؟

ما أهم الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لإعادة الأطفال العاملين إلى التعليم؟